

القاعدة العشرون: (في إحكام القرآن وتشابهه)

محمد المعيوف

احسن الله اليكم قال القاعدة العشرون القرآن كله محكم باعتبار وكله متشابه باعتبار وبعضه محكم وبعضه متشابه باعتبار ثالث. نعم يا اخوان هذه قاعدة جليلة شريفة نحتاج اليها يا اخوان في - 00:00:00

يواجه الناس يا اخوان ويسمع كلامهم عجباً شابنا اليوم يسمعون كل شيء يا اخوان هذا هو الشر والخطر ما يجب ما يؤكد على طلاب العلم ربي ابنائنا وفلذات ابادنا وحفظهم - 00:00:22

هذه الشبهات المحرقة عندما ويحاولون ان من الاساليب والتي فيها مكر دس السم في الايش يا اخواني شبهات تؤذي اللهم سلم سلم صغار يا اخوان القرآن كله محكم يقول عز وجل - 00:01:04

كتاب احكمت آياته ثم اية الاحكام وغاية الانتظام في اخباره في احكامه لا اختلاف بينهم ولا افلا يتدبرون ولو كان من عند غير الله وكله ايضا الله نزل احسن الحديث - 00:01:54

كتاباً متشابهاً مثاني تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله ما معنى كونه متشابهاً يشبه بعضه بعضاً الصديقي وفي الدلالة على الحق والفصاحة والبلاغة في نظمه وانتظامه بصدق اخباره وفي عدل احكامه - 00:02:24

بعضه اذا القرآن بهذين الاعتبارين كله محكم وكله ايش وكله قد تقول هذا الكلام ثم يأتيك شخص ويقول انت تقول ان القرآن كله محكم وكله متشابه وربنا عز وجل يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - 00:03:00

فدلت الآية على ان من القرآن ما هو محكم؟ ومنه ما هو؟ متشابه فكيف تجيب وهذي يمكن ان ندرجها ضمن القاعدة الثانية كنا اختلاف في كتاب ربه والله يا اخواني الكلمة في مكانها في هذا القرآن العظيم - 00:03:34

نظرية يتحدث عنها رحمه الله وغيره هي نظرية النظم في القرآن وهي من اسرار هذا القرآن ان هذا القرآن في نظم بديع عجيب الآية في مكانها والكلمة من الآية في - 00:03:56

ولهذا اذا كنت تقرأ حفظاً واخطأت كلمة في غير مكانها كنت ساهي ماذا يحصل استمر تستمر ويش السورة اللي تقرأها ولا في السورة اللي فيها الكلمة السرعة الثانية تنقلك الكلمة الى ماذا - 00:04:20

الى موضعها ويمكن تقرا ايتين ثلاث اربع ثم تكتشف وهذا لانك اخلت في النظم قديماً يا اخوان رجل العامي رحمه الله ولكنه من الناس قديماً يا اخواننا يتاح لهم التعليم فتجد في العوام اناس - 00:04:42

التفت الي قد اخطأت فقلت له معرفة كاملة وقفت وتأملت كيف عرفوا يا اخوان؟ كيف عرفت نظم الآية تختل في ذهنه وهو كثير السماع لكتاب الله عز وجل المسجد كثيراً - 00:05:18

اسمع من يقرأ اختل في في في في ذهنه نظموا الايات فادرك ان في الايات خطأ بذينة في كتاب الله عز وجل وكما قلت لكم اذا كنت تقرأ او تقرأ - 00:05:53

واخطأ القارئ حفظاً تجده يستمر تنقله الآية الى مكانها ما معنى كون القرآن محكماً وكونه معنى كونه محكماً يعني بعضه محكم يعني من حيث المعنى واضح المعنى واضح الدلالة واضح جري - 00:06:07

ومعنى كونه متشابهاً يعني في معناه نوع ماذا يا اخوان اشتباه الكلمة تحتل عدة عدة معاني المعنى الثاني بعيد لكن في متشابه اذا كون بعضه محكماً وبعضه متشابهاً يرجع الى اي شيء - 00:06:34

الى وضوح المعنى واه يا اخوان ولذا هذا اتخذ الزائفون من المتشابه وسيلة والطعن في كتاب الله لماذا لانهم يجدون الكلمة هذه

قد تدل على شيء من ماذا فيأخذون بها ويتركون الايات المحكمات التي هي اوضح من الشمس في رابعة النار - [00:06:58](#)

ولهذا قال ربكم يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير فاما الذين في قلوبهم زيغ الله اكبر. والله انك تسمع وتراعيها يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ابتغاء فتنة اتباعهم - [00:07:32](#)

وفتنة من يدعونه الى وابتغاء تأويله وصرفه الى المعاني الفاسدة التي يريدونها وعندما تأتيهم بالمحكمات والايات الواضحات يسكت واما الراسخون وكيف تعاملهم مع هذا المتشابه يردون المتشابه الى ماذا يا اخوان - [00:07:51](#)

فيصير القرآن كله عندهم كله محكم ولله الحمد ولهذا تجد دائما المغرضين الكفار او المنحرفين دائما بضاعتهم يا اخوان النظر في اي شيء النظر في متشابه يبحث عن متشابه يترك - [00:08:18](#)

في سبيل ذلك المحكمات لانه صعب هوا ولهذا كان الشيخ محمد ابن عثيمين مقولة ينبغي للانسان ان يستدل قبل ان يعتقد كيف يعني اعتقد مسألة مسائل او حكم الاحكام قبلها ينظر في ايش يا اخواني - [00:08:43](#)

يكون مع دليل لماذا؟ لانه اذا نظر في الدليل تبع الدليل لكن اذا كان لديه مسألة ونظرها اه اقتنع بها ثم راح يبحث عن دليلها تجده يبحث عن ماذا ما يوافق على هذه المسألة اللي في ذهنك - [00:09:03](#)

ولهذا ربنا يقول فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعونه. القلوب زائغة قبل النظر في اي شيء بالادلة. فلما نظروا في الادلة نظروا في الادلة المتشابهة التي يجدون في بعضها من المعنى - [00:09:22](#)

ما يؤيد ولا قوة الا بالله صيغهم وهو معنى لا تدل عليه الاية لكنهم يحملون الاية ما لا واضح يا اخوان طبعا امثلة يا اخوان كل اللي مرت بنا في - [00:09:40](#)

تقدم يمكن الايات التي يظن فيها الاختلاف الشفاعة اخذوا بالايات التي فما لنا من شافعين خلاص متشابه ردوها الى ما لهم شافع من شافعيه لان الله ليس راضيا عنهم ولم يأذن بشفاعة لهم - [00:09:57](#)

ترد المتشابه الى في المحكم فصار القرآن كله ولله الحمد ويترك هذه ولهذا لن تجد زائغا كائنا من كان سواء كان من قديما وحديثا لو كان من غير المسلمين الا وبضاعة مزجاة - [00:10:28](#)

البحث عن ماذا يا اخوان البحث عن المتشابه - [00:10:52](#)